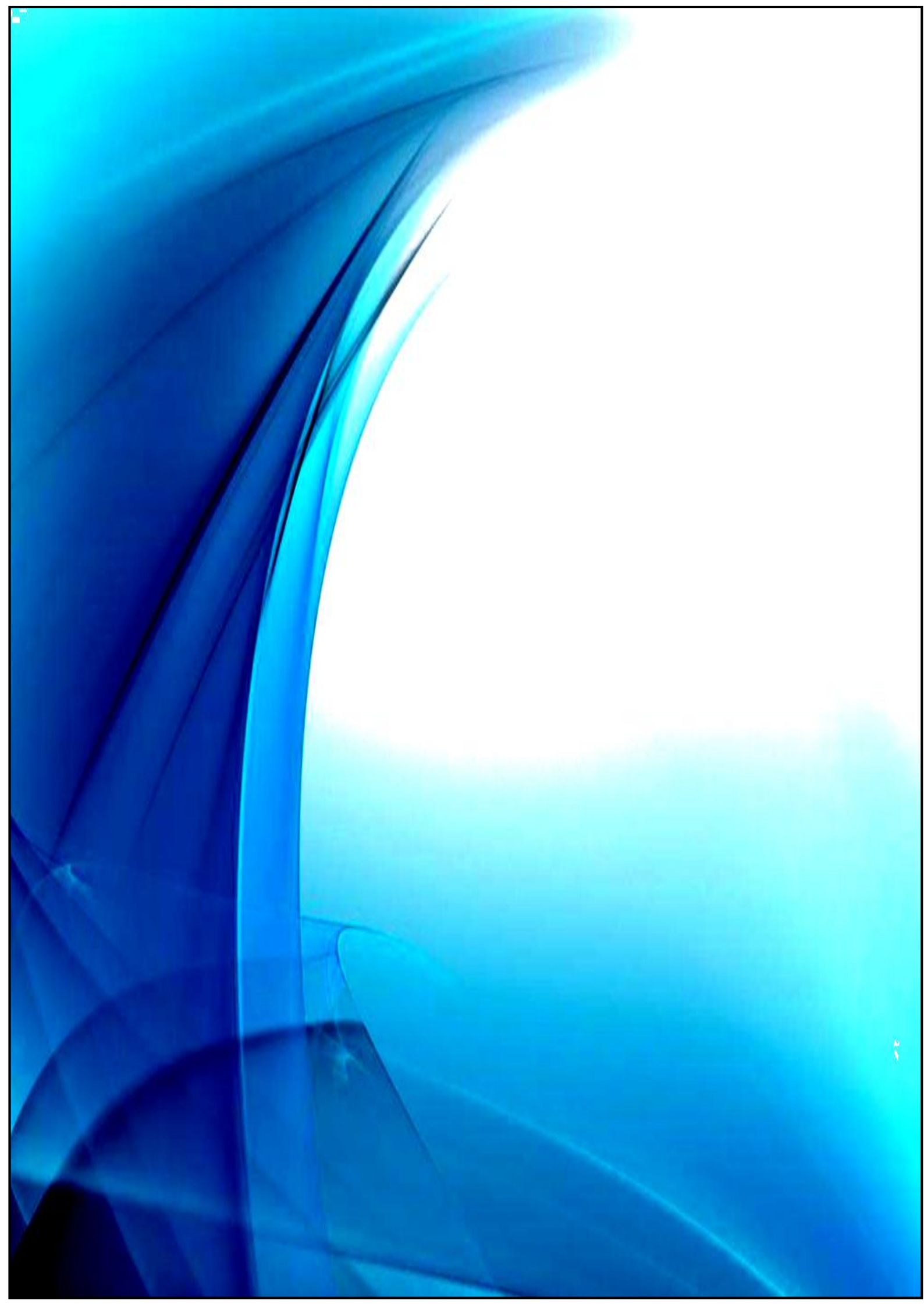

جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الثالث عشر العدد 02 ديسمبر 2022

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد: 13 العدد: 02 ديسمبر (2022)

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

– دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

– تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

–ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

– تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

– تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

– تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**15**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

– تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

– تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

– لا يقل حجم البحث عن **10** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

– المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الثالث عشر العدد 2 ديسمبر 2022
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz
جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz
EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:
أ.د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:
أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:
أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، د. عطار خالد، د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، د.بوسكرة عمر، د. لكحل فيصل.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، **أ.د.** بن فريحة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، د. قردان ميلود: ا.د. بوعرعاة محمد، أ.د. يونسي محمد، رزايقية محمود، د.فتوح محمود، د.عيسى حورية، د.بوصوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. **UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE:** CRISTINE Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة **المعيار** أن تقدم لكم المجلد الثالث عشر في عدده الثاني من سنة 2022م آملة أن تكون قد فتحت هذا الفضاء العلمي لكل الباحثين.

احتوى هذا العدد على أبحاث متنوعة، حيث خُصّص لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول مواضيع في الفلسفة، التاريخ، وعلم النفس، بالإضافة إلى العديد من المقالات ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، أما في الأدب فقد احتوى العدد على أبحاث حول النقد الأدبي وقضايا النثر، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون قضايا تحوُّل القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث أخرى في النشاطات البدنية والرياضية.

تأمل هيئة التحرير أن تكون قد منحت للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني امحمد

كلمة في حق المرحوم الأستاذ:

مسيكة محمد الصغير

بمناسبة صدور هذا العدد من مجلة **المعيار** يطيب لنا أن ننوه بالمجهودات العلمية والعملية المقدمة من طرف الأستاذ المرحوم: **مسيكة محمد الصغير** وبتفانيه في خدمة العلم والمعرفة. تدرّج في مراتب التربية والتعليم من معلم إلى أستاذ التعليم المتوسط إلى مدير متوسطة، ثم انضم إلى سلك الأساتذة الجامعيين في أواخر 2013م، وكان عضوا محكّما في المجلة (مجلة المعيار) تخصص حقوق، فقد كان أستاذا بشوشا متواضعا خلوقا متعاونا مع الجميع يسعى في خدمة مصالح الناس والجميع يشهد له بذلك، نسأل المولى عز وجل أن يرحمه برحمته الواسعة، ويجعل قبره روضة من رياض الجنة، وأن يوسع له فيه مُدّ بصره ويسكنه جوار النبيين والشهداء والصالحين وحَسُن أولئك رفيقا، ويلهم أهله وذويه الصبر الجميل. آمين

أ.د غربي بكاي

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	– اتجاه التصحيح اللغوي عند القدماء سعـد روان جامعة الجزائر02 (الجزائر)/ أحمد حساني جامعة الجزائر 02 (الجزائر)	12–1
02	– التأويل والتأويل المضاعف تجاور أم تجاوز، بحث في خرائط القراءة عند كيليطو مجاهد سامية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ د. بوركبة بختة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	23–13
03	– التجريب في الرّواية الجزائرية المعاصرة ـ النشأة والتأصيل حراث ايمان جامعة باتنة/ سعادنة جمال جامعة باتنة	31–24
04	– التلقي النقدي لبحث السرقات الشعرية عند ابن رشيق القيرواني في كتابه 'قراضة الذهب' د. شهيرة برباري جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)/ د. سعاد طويل جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)	45–32
05	الرواية التاريخية في النقد الجزائري المعاصر ـ التاريخ والرواية فضاء الرشح وغواية الإنشاء لبشير بويجرة أنموذجاً ـ بوزيان محفوظ جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ د. طعام شامخة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	53–46
06	الصور السينمائية وجمالياتها في الفيلم الصامت (الأفلام الأولى، الرواد الأوائل) عبدو نادية جامعة الجلفة (الجزائر)/ زيتوني عبدالرزاق جامعة الجلفة (الجزائر)	64–54
07	المستوى التعبيري اللغوي في السرد العربي –رواية (ميرامار) لنجيب محفوظ أنموذجا– مختارية بن عابد جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم (الجزائر)	77–65
08	المصطلحات الصّوتية الفيزيائية بين الدراسات الحديثة والدراسات القديمة ط د. لنقار ياسين جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ أ.د. بن فريحة الجيلالي جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	89–78
09	المصطلحات اللسانية ومشروع الذخيرة اللغوية العربية من منظور "عبد الرحمن الحاج صالح" د. تاحي بختة جامعة حسيبة بن بوعلي–الشلف–الجزائر.	98–90
10	المقاربة النقدية للقصّة القصيرة جدّا عند أحمد جاسم الحسين وحسين المناصرة قراءة في نقد النقد فتيحة مجمم جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1–الجزائر/ أ.د وافية بن مسعود جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1(الجزائر)	114–99
11	الهوية وتجليات الانتماء في الشعر المغاربي الحديث محمد كوشنان مخبر الدراسات المعجمية والمصطلحية جامعة المدية (الجزائر)	131–115
12	بحث الأزمة في ترجمة المصطلح المستجد كورونا (كوفيد–19) عايدي فاطنة جامعة عمار ثليجي–الاغواط– الجزائر/ بن يوسف شتيح جامعة عمار ثليجي–الأغواط– الجزائر	142–132
13	بنية الشخصية وأبعادها الدلالية في رواية –"الزنزانة رقم 06" التفاعلية للكاتب "حمزة قريرة" نوال قرين جامعة قاصدي مرباح –ورقلة– الجزائر	156–143
14	تقسيمات الجملة العربية بين التراث والمعاصرة صفية سلطان جامعة حمه لخضر –الوادي (الجزائر)/ عباس عبد الرؤوف جامعة حمه لخضر –الوادي (الجزائر)	171–157
15	خطاب "الما بعد" والمركزيات الجديدة في النقد الجزائري المعاصر ط.د. بلحاج كريمة جامعة تيسمسيلت(الجزائر) /د.رندي محمد المركز الجامعي آفلو (الجزائر)	184–172
16	فاعلية اليوتوب" youtube " في تعليم اللّغة العربية معزوز خيرة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	193–185
17	فعل القراءة عند حبيب مونسي من خلال كتابه نظريات القراءة في النقد المعاصر حنه أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ قردان الميلود جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	205–194
18	مصطلح البديع ودلالته عند علماء القرن الرابع الهجري مقاربة بين الباقلاني والرماني د. فتوح محمود جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ د. بن سعيد بشير جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	214–206

19	مقاربة أسلوبية في إلياذة الجزائر لمفدي زكريا د. دعنون آسية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	222–215
20	Chanson sportive algérienne : création artistique et linguistique contemporaines TAAM Amina Université Abdelhamid IBN BADIS, Mostaganem/ BENRAMDANEFarid Université M'Hamed BOUGARA, Boumerdes	233–223
21	La compréhension des sigles de la presse algérienne spécialisée dans les TIC : Cas des étudiants du département de l'informatique MENDJOUR Hanane Université Ibn Badis -Mostaganem (Algérie/ BENRAMDANE FARID Université M'hamed Bougara Boumerdès (Algérie)	243–234
22	AlgerianApproachesto IrregularWars A. Kheireddine BOUHEDDA University of Medea(Algeria)/ B. Abdelbassat KALAFAT University Djilali Bounaama Khemis Miliana	253–244
23	Security threats to the phenomenon of illegal migration in the Sahel region of Africa- Study on the international dimension – Ait Ahmed Lamara MohamedPhD student, University of Sousse(Tunis) / Houria Boubekeur Doctor and researcher inAfrican Studies Tissemsilt University(Algeria)	265–254
24	الإطار القانوني والتنظيمي للوساطة في الجزائر العقون رفيق جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	275–266
25	المشاركة السياسية في الانتخابات التشريعية جوان 2021 بالجزائر: دراسة مسحية في أسباب تراجع نسبة التصويت معيزي ليندة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/د.دهقاني أيوب جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	287–276
26	المعضلة الجيوسياسية في الشرق الأوسط: قراءة في حسابات الربح والخسارة للسياسة الأمنية الإسرائيلية تجاه الأزمة السورية د. رحموني عبد الرحيم جامعة تلمسان(الجزائر)	298–288
27	النظام القانوني للفضاء الخارجي شكيرن ديلمي جامعة خميس مليانة (الجزائر)	308–299
28	النظرية المؤسسية التاريخية كأداة تفسير لظاهرة الانتقال الديمقراطي في الدول المغاربية (الجزائر، تونس، والمغرب ضمن إطار مقارن) آيت نوري رياض جامعة قسنطينة 3 (الجزائر)/ لطاد ليندة جامعة الجزائر 3 (الجزائر)	327–309
29	أهمية أنابيب نقل الطاقة في تحقيق السلام والتكامل الاقليمي ط.د. سحنون نور الايمان جامعة الجزائر 03	341–328
30	تبعات تحول الجزائر إلى دولة استقرار للمهاجرين الأفارقة ط.د. منصوري نوال جامعة الجزائر3/ د. حقاني حليمة جامعة الجزائر3	353–342
31	تقنيات الهندسة الوراثية في ميزان الشريعة والقانون..التلقيح الصناعي نموذجا لعطب بختة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	363–354
32	توظيف عقد الاعتماد الإيجاري كآلية لحل إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر بن شنوف فيروز جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	379–364
33	حماية حق المؤلف في المكتبة الرقمية د. مناصرية حنان جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	390–380
34	مشكلات إعادة بناء الدولة العربية ما بعد الثورات الشعبية في البلدان العربية 2010–2020–حالة ليبيا– ط.د. إبراهيم الخليل كربال جامعة "امحمد بوقرة" بومرداس (الجزائر)	404–391
35	واقع الحوكمة المحلية في الجزائر بين التحديات والمتطلبات بومحكاك خدوجة جامعة سطيف2 (الجزائر)/ لبيد عماد جامعة سطيف2 (الجزائر)	416–405
36	الدور الاستشاري للمحكمة الدستورية في الجزائر معلق سعيد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ العقون رفيق جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	426–417

37	أثر خصائص مجلس الادارة على الأداء المالي للشركات العمومية – دراسة حالة– بلحاج بن زيان جميلة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ بوكرديد عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	444–427
38	أثر صادرات الجزائر نحو إفريقيا على النمو الاقتصادي في الجزائر براهيمي عبد القادر جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)/ بـــلال بوجمعـة جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)	458–445
39	السياسات الاجتماعية والنمو الاقتصادي –دراسة قياسية باستعمال نموذج ARDL– العوفي حكيمة جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر(الجزائر)	470–459
40	العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتنويع الاقتصادي بالجزائر: –دراسة قياسة للفترة (1995–2020)– العربي مليكة جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت–الجزائر–/بن الدين نور الهدى جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس–الجزائر–/ ملياني ياسين جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت–الجزائر–	481–471
41	تأثير الصدمات النفطية على الإيرادات العامة في الجزائر–دراسة تحليلية اقتصادية خلال الفترة (1970–2020)– ماجن محمد محفوظ جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)/ خليل عبد القادر جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)	495 –482
42	تطور الاقتصاد الرقمي للعالم العربي في ظل جائحة كورونا بن فريحة نجاة جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)/ نصاح سليمان جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	510–496
43	Protection of consumer will in the electronic consumption contract A comparative study between Algeria and France and England legislations Moulay asma University of Algiers 01(Algeria)/ Moulay Zakaria University of Algiers01(Algeria)/ ANAN Ammar University of Algiers01, (Algeria)	524–511
44	دراسة تحليلية لواقع تمويل الاستثمارات الخضراء عن طريق الصكوك الإسلامية – عرض بعض التجارب الدولية – نور الدين طواهرية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ عبد الحق القينعي جامعة البليدة 2 (الجزائر)	538–525
45	دور العولمة الثقافية في التأثير على سلوك المستهلك من خلال وسائل الإعلام والاتصال البرامج التلفزيونية أنموذجا– الحاج سالمي جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ سوداني نادية جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	556–539
46	واقع المزيج التسويقي الموسع على فنادق ولاية تيسمسيلت فندق ملاس نموذجا معموري حليمة عزيزة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/د.دحماني علي جامعة حسيبة بن بوعلي شلف(الجزائر)	573–557
47	واقع وسائل الدفع الالكترونية المستحدثة في إطار التكنولوجيا المالية د. فوزي إينال جامعة الجزائر–3– (الجزائر)	589–574
48	أثر برنامج تدريبي مقترح بتمارين البليومتري على القوة الانفجارية لمصارعي الكونغ فو(18–20) سنة عبورة رابح جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/سي العربي شارف جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	602–590
49	أثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام التدريب الذهني في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة زواوشة عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/بومعزة محمد لمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	619–603
50	اقتراحات لتعزيز مناعة الرياضيين في ظل جائحة كوفيد 19 سامر محمد عبد الوارث جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	633–620
51	انعكاسات التغير الثقافي على تكوين الاتجاه نحو ممارسة النشاط الرياضي داخل المؤسسات التربوية – مرحلة التعليم الثانوي– كحلي أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ ربوح صالح جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	647–634
52	برنامج ترويحي مقترح باستخدام ألعاب القوى للأطفال لتنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لفئة السنة الثانية ابتدائي عبدالرحمان مراد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ڤرڤور محمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	662–648
53	تأثير برنامج مقترح للتصور العقلي في تحسين بعض مهارات السباحة السباحين 12–14 سنة حمزة صديق جامعة تسمسيلت/ عرابي سعاد جامعة الجزائر 03	673–663
54	تقييم حمولة التدريب باستعمال مقياس إدراك الجهد الذاتي sRPE وعلاقتها بحدوث الإصابات الرياضية لدى لاعبي كرة القدم أكابر حاج أحمد مراد جامعة البويرة (الجزائر)/بولحارس نجيب جامعة البويرة (الجزائر)/ قطيش محمود عبد الرحيم جامعة البويرة (الجزائر)	688–674
55	علاقة الكفاءة التدريسية لأستاذ التربية البدنية بالسلوك التوافقي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط سحوان أحمد جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)/يحياوي محمد جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)	699–689

56	Kinship relationships under the crisis of Covid-19; field study in HammamSokhna _Setif- Amal Saghir Univ_batna/ Ben Sahel Lakhder Univ_batna	711–700
57	إشكالية التثاقف الرقمي وتعزيز الوعي الاجتماعي في تفعيل الصورة السياحية ط/د كنزة خيمش جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)/ د/ ملياني نادية جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)	727–712
58	التأويلية البديل المنهجي لقراءة النص الديني عند محمد أركون أ.بوسكرة علي جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 (الجزائر)	742–728
59	التنشئة الأسرية للأمهات وعلاقتها بممارسة العنف ضد الأبناء دراسة ميدانية لعينة من الامهات بولاية تيزي وزو ربيعة رميشي جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)	760–743
60	الجذور التاريخية للمشكلات الاجتماعية في الجزائر 1830–1980 بن عودة محمد جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)	771–761
61	الدراسات الكمية والكيفية في ميدان علوم الاعلام والاتصال دراسة في المفهوم والاشكاليات كيحول طالب جامعة الجيلالي بوعمامة خميس مليانة–الجزائر– / دحماني سمير جامعة الجيلالي بوعمامة خميس مليانة–الجزائر–	778–772
62	الدَّعوةُ إلى إعادةِ النظر في تفسير القرآن الكريم، سؤال المشروعية والمنهج فضيلة بنت محفوظ جوهري جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة (الجزائر)	794–779
63	الدمج المدرسي للطفل التوحدي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ط.د/ فطيمة مغلاوي جامعة قسنطينة 2 – الجزائر–	808–795
64	الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المراهق المتمدرس من وجهة نظر علم النفس وبعض الأدبيات والدراسات السابقة ط: طيبي عبد القادر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله –الجزائر–/ الأستاذ الدكتور بحري نبيل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله –الجزائر–	819–809
65	الصّدفة، الضّجيج واللّانظام كمفاهيم أساسية في فلسفة ميشال سير د. تبان مصطفى جامعة قسنطينة 02 (الجزائر)	830–820
66	العولمة والمرض النفسي من وجهة نظر الطلبة (دراسة ميدانية بجامعة الشلف) سيدي عابد عبد القادر جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف(الجزائر)	846–831
67	العولمة وأخلاقيات التفكير الرقمي د. ياسين مشتة المدرسة العليا للأساتذة– بوزريعة(الجزائر)	855–847
68	المنهج التجريبي في علم الاجتماع بين أوغست كونت وإميل دوركايم موسى قروني جامعة الجيلالي بونعامة/ خميس مليانة (الجزائر)/ مفتاح بن اعمر جامعة الجيلالي بونعامة/ خميس مليانة (الجزائر)	867–856
69	أنماط السلوكيات المنحرفة لدى المراهقين مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك بوزار يوسف جامعة خميس مليانة (الجزائر)/ بوكريطة فاروق جامعة خميس مليانة (الجزائر)	876–868
70	تاريخ الأقليات في الدولة العثمانية – الأقلية اليهودية أنموذجا – أمينة حمودي جامعة الجزائر 2 (الجزائر)	887–877
71	تصميم اختبار تشخيص صعوبة تعلم الرياضيات دراسة تقنينية على عينة من تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية بهلول حليمة جامعة سطيف2 (الجزائر)/ أ.د تيغليت صلاح الدين جامعة سطيف2 (الجزائر)	902–888
72	تعليمية الفلسفة والدراسات البينية فاطمة صياد جامعة حسيبة بن بوعلي–الشلف(الجزائر)	911–903
73	ثنائية الحقيقة والمنهج في فلسفة "هانز جورج غادامير" د. آسيـا واعـر جامعة باجي مختار عنابة – الجزائر–	922–912
74	جودة الحياة المدرسية في المدرسة الابتدائية: من وجهة نظر المعلمين أحمد خان جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)/ بدرة معتصم ميموني جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)	938–923

75	حضور الجبل ورمزيته في تاريخ الفلسفة حاج بن دحمان جامعة غليزان (الجزائر)	950–939
76	دراسة تاريخية لكلمة الترحيب المُلقاة من طرف " فاطمة بكّارة " بمناسبة افتتاح مدرسة الإرشاد والتعليم بمنطقة سبدو –تلمسان 1953م– د. عمر جمال الدين دحماني جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس (الجزائر)	963–951
77	دور الإعلام العربي في تشكيل ثقافة الطفل د. لعوبي يونس جامعة جيجل /ط.د: بوطبيشة نصيحة جامعة جيجل	973–964
78	رمزية أسلوب التعبير النصي في الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من خطاب صفحات فيسبوك رباب بن عياش كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3	985–974
79	طبيعة الخبرة الفنية بين محاكاة أفلاطون وهرمينوطيقا غادامير ط.د. عبايد نورية جامعة ابن خلدون تيارت–الجزائر–	996–986
80	مدينة قسنطينة في الفترة القديمة بين تاريخها العريق ونقص الإثباتات الأثرية د. بوذراع سفيان جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)/ سلامي توفيق جامعة قسنطينة 2(الجزائر)	1008–997
81	مدينة هيبوريجيوس من التأسيس الى الفتح العربي الإسلامي عمار نوارة جامعة الجزائر 2(الجزائر)/ سنية صامت جامعة باجي مختار عنابة(الجزائر)	1022–1009
82	مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة ليسانس كلية العلوم الاجتماعية جامعة ابن خلدون– تيارت– المتزامنة مع جائحة كوفيد–19 ط.د / شعيب فتيحة جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر)/ شعشوع عبد القادر جامعة ابن خلدون (الجزائر)	1040–1023
83	نحو رؤية معاصرة لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التقليل من السلوك الانحرافي لدى المراهق المتمدرس د. خريبش زهير جامعة تيارت (الجزائر)/ د. بوسكرة عمر جامعة المسيلة (الجزائر)	1052–1041
84	وسائل الإصلاح عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فترة ما بين1931–1954 شهباني سماعين المركز الجامعي مغنية (الجزائر)	1061–1053
85	علم اجتماع المخاطر نحو مقاربة سوسيودينية –فلسفية مرباح مليكة جامعة ابن خلدون.(الجزائر)	1075–1062
86	التغير الاجتماعي وتأثيره على الخصائص البنائية الوظيفية للأسرة الريفية د. عبد السلام سليمة جامعة محمد بوضياف–المسيلة (الجزائر)	1094–1076

مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد: 13 العدد: 02 ديسمبر (2022) ص: 973/964

دور الإعلام العربي في تشكيل ثقافة الطفل

The role of the Arab media in shaping the culture of the child

د. لعوبي يونس أستاذ محاضر أ
جامعة جيجل
driskhettabi@yahoo.com

طالبة دكتوراه: بوطبيشة نصيحة
جامعة جيجل
nassihaboutebich18@gmail.com

معلومات المقال

تاويخ الاوسال: 2021/08/05

الكلمات المفتاحية:
- ✓ الإعلام
- ✓ الإعلام المتخصص
- ✓ الطفل
- ✓ ثقافة الطفل

الملخص:

يعد الإعلام واحدا من أهم ركائز بناء ثقافة الطفل خاصة في أيامنا المعاصرة أيّا كانت صورته وإذا ما أسيء استغلاله أصبح أداة هدم أما إذا أحسن استغلاله بات مكملا لباقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى وأدى دوره المأمول من تثقيف وتعليم وتهذيب للطفل[1]. وعلى هذا الأساس يتطلب الأمر من المجتمعات العربية الشعور أكثر بالمسؤولية تجاه ثقافة أطفالهم وإعداد هذه الأجيال لثقافة المستقبل المأمولة، وبالرغم من محدودية البرامج العربية التي تبث عبر وسائل الإعلام بمختلف صوره والتي تستهدف ثقافة الطفل، إلا أن هذا لا يمنع من وجود البعض منها والتي تسهم بقدر معين في مجال تشكيل ثقافة الأطفال.

Article info

Received : 05/08/2021

Keywords:
- ✓ Media
- ✓ specialized media
- ✓ children
- ✓ child culture

Abstract :

The media is one of the most important pillars of building a child's culture, especially in our contemporary times, whatever its image, and if it is abused, it has become a demolition tool, but if it is better exploited, it is complementary to other social institutions and has performed its hoped-for role of educating, educating and grooming the child. On this basis, Arab societies need to feel more responsible about their children's culture and prepare these generations for the future culture, and despite the limited Arab programs broadcast through the media in various forms and targeting the culture of children, this does not prevent the existence of some of them, which contribute to a certain extent in the field of shaping the culture of children.

أولا: المقدمة:

شهد القرن العشرين اهتماما دوليا واسعا بدراسة الطفل لمعرفة العوامل المتداخلة والمتفاعلة في تكوين شخصيته وسلوكه عامة، إذ تبين أن لديه حساسية بالغة للبيئة المحيطة به، وما فيها من مؤثرات وما تهيئه له من معارف وخبرات تؤثر فيه، فكثيرا ما يتعرض الطفل لمؤثرات لا تظهر أهميتها ولكنها تحدث أثرا شديدا في حياته ونفسيته، حيث تتكون ذاته من خلال تراكم مختلف الخبرات التي تجري في بيته أولا والمجتمع الخارجي ثانيا، لذا فإن ولادته تعني بدء تعوضه لمثيوات المجتمع الثقافية في بيئته والتي تحدد أفكاره واتجاهاته وأهدافه ومعتقداته وأنماط سلوكه(**الهيتي،2012، ص11**).

لكن سعة مضمون الثقافة واتساع المعوفة وتجددها المستمر وتعقد الحياة الاجتماعية وما إلى ذلك من ظروف جعلت كل من الأسرة والبيئة الخارجية المتمثلة خاصة في المدرسة عاجزتين عن أداء التنشئة الاجتماعية والثقافية أداء كاملا بالنسبة للطفل، فزاحمتهما مؤثرات أخرى تتمثل في أجهزة الثقافة والإعلام حيث أخذت تتجه نحو الأطفال وتستحوذ على أكبر وقدر من أوقاتهم، إذ نجد أن هناك صحفا وكتبا ومسرحيات وأفلاما وبرامج إذاعية وتلفزيونية مخصصة للأطفال تستهدف الإسهام-إلى جانب الأسرة والمدرسة – في نقل الثقافة إلى الأطفال. وأن هناك علاقة مميزة بين الثقافة والإعلام لدوجة يمكن القول معها أن العملية الإعلامية في بعض جوانبها هي عملية ثقافية لذا يعد الإعلام واحدا من أهم ركائز بناء ثقافة الطفل خاصة في أيامنا المعاصرة أيّا كانت صورته وإذا ما أسيء استغلاله أصبح أداة هدم أما إذا أحسن استغلاله بات مكملا لباقي المؤسسات التنشئة الاجتماعية من أسرة ومسجد ومدرسة وأدى دوره المأمول من تثقيف وتعليم وتهذيب للطفل (**الهيتي،2012، 13**).

وعلى هذا الأساس يتطلب الأمر من المجتمعات العوبية الشعور أكثر بالمسؤولية تجاه ثقافة أطفالهم وإعداد هذه الأجيال لثقافة المستقبل المأمولة، وبالرغم من محدودية البرامج العربية التي تبث عبر وسائل الإعلام بمختلف صوره والتي تستهدف ثقافة الطفل، إلا أن هذا لا يمنع من وجود البعض منها والتي تسهم بقدر معين في مجال تشكيل ثقافة الأطفال، ومنها نذكر على سبيل المثال: تلك التي يهواها الأطفال أكثر من غير هم كالأغاني والقصص والحكايات وما يبث عبر القنوات الفضائية العوبية المخصصة للأطفال كقناة سبيستون (space toon) وأجيال وماجد وقناة المجد. وبعض قصص الأنبياء والمطبوعات التي تتضمن الكثير من العبر والخبرات على لسان الحيوانات أو البشر وغير ذلك من المضامين الإعلامية الموجهة للأطفال.

ونحن نسعى من خلال هذه المداخلة إلى التعوف على الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في حياة الطفل العربي وخصوصا في مجال ثقافته والذي قد يكون إيجابيا أو سلبيا أو مزدوجا وهذا ما سيتم التعوف

عنه من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

-ما المقصود بالطفل؟ وما المقصود بثقافته؟

-أي نوع من الثقافة التي يقدمها الإعلام العربي للطفل؟

-ما الدور الذي يلعبه الإعلام العربي في التأثير على ثقافة الطفل، أهو دور إيجابي أم سلبي أم مزدوج؟

ثانيا: أهداف وأهمية البحث:

تكمن أهمية وأهداف هذا البحث في النقاط التالية:

- تقدم تغذية واجعة للإعلام العربي المتخصص مما قد يساعد على تطوير أدائه وتفعيل تأثيره على مختلف جوانب تشكيل شخصية الطفل.

- قد تلفت انتباه العاملين في الإعلام العربي بشكل عام إلى الأهمية التثقيفية للإعلام الذي يساهم بشكل واسع في تنشئة وبناء ثقافة الأبناء وإكسابهم القيم والاتجاهات والسلوكيات السليمة مما يستدعي تحسين وتطوير أدائهم.
- قد يستفاد منها في التأكيد على أهمية توظيف الإعلام في خدمة الطفل العربي والمساهمة في مواجهة التحديات التي تعتوضه.
- الكشف عن واقع الإعلام الخاص بالطفل في المجتمعات العربية.
- التعوف على الدور التثقيفي لوسائل الإعلام العوبي الموجهة إلى شويحة الأطفال.

ثالثا: المفاهيم المفتاحية للبحث:

تضمن البحث المفاهيم المفتاحية التالية: الإعلام، الإعلام المتخصص، الطفل، ثقافة الطفل.

1) الإعلام:

يعرف أبو معال الإعلام بأنه:"إيصال المعلومات إلى الجمهور عن طريق وسائل متخصصة بذلك فينقل كل ما يتصل بهم من أخبار ومعلومات تهمهم وذلك بهدف توعية الناس وتعريفهم وخدمتهم بأمور حياتهم "(**أبو معال،1997 ، ص13**).

ويعرف (**حمزة، 1990، ص75**) الإعلام بأنه:" تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين وأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات".

2) الإعلام المتخصص:

تعرف سلوى إمام الإعلام المتخصص بأنه:"الموجه إلى فئات أو قطاعات معينة (كالفلاحين والعمال–والنساء – والأطفال–والشباب) ويتميز بأنه إعلام يقدم مضامين في مجالات متعددة (كالسياسة–والاقتصاد–والرياضة–والفن) إلا أن معالجة هذه المجالات يتأثر بطبيعة الجمهور النوعي الذي يتوجه إليه ومستوى ثقافته"(**صلاح، اللحام،2014، ص79**)

ويعرفه سامي الشريف بأنه "الإعلام الذي يهدف إلى إعداد ونشر وإتاحة أنواع محددة ومتعمقة ومتخصصة من المادة الإعلامية بهدف توجيهها لجمهور محدد ذي خصائص وسمات واحتياجات وأذواق مشتوكة أو متقاوبة"(**صلاح، اللحام، 2014، ص80**)

وانطلاقا من هذا يمكن أن نحدد تعريفا إجوائيا للإعلام المتخصص كما يلي: كل مضامين الإعلام العربي سواء كان مقروءا أومسموعا أو مرئيّا موجه أساسا إلى الطفل يسهم في تكوين معلومات وأفكار وانطباعات وعادات وسلوكيات والتي في مجملها تكون ثقافة الطفل العوبي.

3) الطفل:

جاء في كتاب (**مناع،2005، ص3**) أن تعريف الطفل في اللغة العربية يوتبط " بالبنان الرخص الناعم والصغير من كل شيء، ويعطي اللغوي أبو الهيثم تعرويفا محددا يقول: الصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم".

وجاء في كتاب (**الجويلي،2015، ص128**) في مفهوم الطفل ما يلي:"أصدرت الأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل وصادقت عليه دولها عام 1990 وتحدّد هذه الوثيقة الطفل بأنه:كل إنسان لم يتجاوز سن الثامنة عشوة ما لم تحدد القوانين الوطنية سنا أصغر للرشد ".

ويرى "جان بياجيه" jean piagate أن مراحل تطور الأطفال تبدأ من الولادة وحتى فترة المراهقة وهي مرحلة الذكاء الحركي (منذ الولادة وحتى سنتين) ومرحلة الفكر التحضيري (سنتين إلى سبع سنوات) ومرحلة العمليات المادية الحسية(7 إلى 11سنة) والعمليات الصورية الشكلية(11 إلى 15) (**الجويلي 2015،ص129**)

ومما سبق يمكننا صياغة تعريف للطفل بما يخدم البحث كما يلي: الطفل هوذلك الإنسان الصغير الذي يتراوح عمره ما بين (3إلى11سنة) وهي فئة تجمع بين سن المدرسة وسن ما قبل التمدرس دون سن المراهقة وما بعد سن المهد، لأن في هذه المرحلة تكون الناحية الحسية والإدراكية على درجة من النضج لتلقي وفهم الوسائل الإعلامية.

وهذا ما يؤكده بعض خبراء النفس إذ يرون أن في:" مرحلة ما قبل المدوسة (3-6 سنوات) ينمو الدماغ ويتشكل العقل بناءا على استجاباته للتجربة، ويحتاج الأطفال في هذه الرحلة للحكايات والأغاني وقراءة القصص له والموسيقى والرقص أما الأطفال في المرحلة الابتدائية (من7-11سنة) فإنهم يتعلمون من خلال العمل الابتكاري المشترك مع بعضهم البعض وهذه المرحلة حيوية وهناك حاجة كبيرة للقصص والصور". (**الجويلي،2015 ص131**).

لذا فإن الأطفال الذين ينتمون إلى هذه الفئات العمرية يكونون أكثر عرضة لمتابعة ما يتضمنه الإعلام العربي مما يساهم في تشكيل ثقافتهم.

4) ثقافة الطفل:

يعوف "أبوسموة" ثقافة الطفل كما يلي: "التعريف المعرفي يقصر مفهوم الثقافة على مجرد الأفكار والمعتقدات وجميع أنواع المعارف والعلوم عند شعب من الشعوب، أما التعريف السلوكي فيحدد الثقافة بأنها مجموعة من الأنماط السلوكية التي تعكس طريقة وأسلوب الحياة في المجتمع الواحد؛ وسواء كانت الثقافة مادية أم غير مادية، فإنه من الضروري النظر إلى ثقافة الطفل ككل متكامل يشمل ما سبق ذكره بوصف الثقافة".(**أبوسموة،2015،ص31**)

وعلى هذا الأساس يمكننا تعريف ثقافة الطفل بما يخدم البحث كما يلي: تشمل ثقافة الطفل كل من المعلومات والمعارف والأفكار والخبرات والمعتقدات والأنماط السلوكية للطفل والتي تكون مضامين وسائل الإعلام العربي إحدى المساهمين في تكوينها، فضلا عن باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى.

رابعا: ملامح ثقافة الطفل في الوطن العربي:

الثقافة العربية بهويتها المميزة لم تعد محط جدل كبير بين الباحثين إلا أولئك النفر القليل الذي يحاول جهده تكريس التجزئة والشعبوية بين شعوب الأمة الواحدة، رغم أن تلك الدعوات حكم عليها بالفشل منذ أواسط السبعينات الماضية وبما أن للثقافة عناصرها المعروفة كالقيم والدين والأخلاق واللغة والعادات وطرائق السلوك، وأنماط الحياة ...الخ، فإنه يمكن الاستنتاج بيسر أن الطفل في الوطن العربي يمتلك ثقافة عامة تتشابه ملامحها الرئيسية، حتى وإن تمايزت في بعض الجوانب الأقل أهمية فيما قد يندرج في نطاق التنوع الثقافي الذي نجده حتى في المدينة الواحدة أو في المجتمع نفسه لكن يمكن التدليل على مدى تميز ثقافة الأطفال العرب بتبيان اختلافها أو تميزها التام عن ثقافات الأطفال في البلدان الأخرى كالصين مثلا أو الفرس أو الولايات المتحدة الأمريكية(**أبوالحمام،2015، 181**).

إن أهم نقاط التوحد الثقافي لدى الأطفال العرب هي اللغة العربية والدين إذ يظل الإسلام الديانة المهيمنة في المنطقة، حيث ما يزيد على(90) بالمائة من السكان مسلمون وعلى الرغم من وجود لهجات متباينة في كل بلد عربي إلا أن انتشار لغة مشتركة مكتوبة قد ساهم في انتشار الإعلام والمطبوعات بين الأقطار العربية كما أدى انتشار الإسلام إلى هيمنة اللغة العربية المكتوبة في كل أرجاء المنطقة العربية (**نهى ميلود، محمد عايش وآخوون،2012، ص14**).

خامسا: واقع إعلام الطفل في الوطن العربي:

إن الطفولة لا تأخذ حقها الكافي في وسائل الإعلام العربية إذ أن البرامج الموجهة لهذه الفئة سواء في الإذاعة والتلفزيون أو الصحف غير كافية باستثناء بعض الطفرات النوعية، كما نلاحظ أن معظم البرامج المقدمة في التلفزيون ليست من إنتاج محلي، ولم تستطع البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال غالبا من تحقيق النجاح المطلوب (**وزيق الخادمي،2003، ص17**).

وتشير الإحصائيات أن برامج التلفاز الموجهة للأطفال في بعض الدول لا تزيد عن برنامج واحد أو اثنين أسبوعيا في حين أنها في بعض الدول تصل إلى أكثر من (12) برنامج أسبوعيا، وأن نصيب الطفل الأمريكي من الكتب يصل إلى(7) كتب سنويا بينما نصيب الطفل العربي هو أقل من سطر من كل الكتب المنتجة طوال العام، أما بالنسبة للإذاعة اتضح قلة الوقت المخصص لبرامج الأطفال ففي مصر مثلا(1) بالمائة من إجمال الإرسال الإذاعي وفي قطر(9) بالمائة، أما مسرح الأطفال فإن عدد المسارح قليل ولا تعمل هذه المسارح إلا في فتوات معينة من العام، أما سينما الأطفال فلا يوجد سوى أربع دول عربية فقط هي التي تنتج أفلاما للأطفال (**محامدة،2005،ص238**).

ومن خلال نظرة سريعة لواقع الإعلام العلمي العربي تبين لنا أن الثقافة العلمية للأطفال تظهر دائما على استحياء في وسائل الإعلام العربية، كما أنه ما زال محدودا وقاصرا عن اللحاق بركب التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع وقد يعود هذا إلى غياب المناخ العلمي العام الذي يساعد على استيعاب مفاهيم العلم والتكنولوجيا الحديثة (**خلدون،2005، ص50**).

ولعل من أبرز المعوقات لهذا كله: عدم وضوح الخطط والأهداف بدقة، وندرة الكتاب الذين يكتبون للأطفال، وكذلك الفجوة بين الإعلاميين والتوبريين (**وزيق الخادمي،2003،ص17**) وعدم كفاية الميزانيات المخصصة لهذه البرامج وعدم توفر الاستديوهات الكافية والمجهزة وندرة برامج التدويب اللازمة لرفع مستوى الأداء بين العاملين في برامج الأطفال (**محامدة، 2005،ص239**).

ولكن رغم هذا الواقع المرير الذي يعاني منه الإعلام العوبي إلا أن هناك مبادرات اهتمام تبشّر بالخير إذ صدرت الكثير من الوثائق حول إعلام الطفولة من بينها: ما أولاه المؤتمر العربي رفيع المستوى لحقوق الطفل الذي عقد بجامعة الدول العربية في (2001) إذ دعا المؤتمر مجلس وزراء الإعلام العرب– بسبب وجود ظواهر شديدة الحساسية في إعلام الطفولة –إلى (وضع ميثاق شرف لإعلام الطفل العربي)، ودعوة اتحاد الصحفيين العرب إلى(إيلاء هذا الموضوع الاهتمام اللازم) ودعوة اتحاد إذاعات الدول العربية لوضع وتنفيذ استراتيجيه الإعلام العوبي الموجه إلى الطفل والبيئة المحيطة به مع الاستفادة من المبادرات الدولية والإقليمية والتجاوب الناجحة، مع مواعاة الخصوصيات الثقافية والحضاوية العوبية(**الهيتي،2008، ص12**).

سادسا: دور الإعلام العربي في تشكيل ثقافة الطفل:

تتنوع وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة ومنها التلفزيون بما يتضمنه من برامج ترفيهية وتعليمية...الخ، والمسوح والإذاعة والموسوعات والمعاجم وغيرها وسنختار البعض منها لأنه لا يمكننا إدراجها كلها في البحث، ولما نراه أشد تأثيرا على ثقافة الطفل العربي كما يلي:

1) التلفزيون: على الصعيد العربي تؤكد جميع الدواسات الميدانية المتعلقة بنسبة إقبال الطفل العربي على البرامج التلفزيرنية الخاصة أنها تتجاوز (90) بالمائة، ونظرا للوقت الطويل الذي يقضيه الأطفال في مشاهدة البرامج، يمكن للتلفزيون أن يحقق أهداف كثيرة من خلال المواد التي يعرضها للأطفال علمية اجتماعية صحية وترفيهية (**طبشوش،2011،ص51**).

لذا فإن التلفزيون له الأثر الكبير في تنشئة الجيل الجديد وإعداد ثقافته بأشكالها المختلفة، وفيما يلي سوف نتعورف على المضامين الثقافية لبرامج التلفزيون المبثوثة عبر القنوات الفضائية العربية الأكثر مشاهدة من طرف الأطفال:

1-1) أغاني الأطفال: تشغل أغاني الأطفال مساحة غير قليلة من مدة البث المخصص للأطفال في الفضائيات العربية، ولأن هذه المساحة أكثر سعة وبشكل ملحوظ في الفضائيات العربية المتخصصة ببرامج الأطفال لذلك توفوكم من الأغاني المنطوية على قيم مختلفة، ويمكن من خلال تحليلها الوقوف على طبيعة تلك القيم التي يواد لها أن تتعزّز أوتنغوس لدى الأطفال وبحسب الموضوعات التي تدووحولها الأغاني يمكن تصنيفها إلى ست مجموعات كالآتي:

-الأغاني الدينية –الأغاني الوطنية –الأغاني الاجتماعية –الأغاني التوفيهية –الأغاني الوصفية –الأغاني التعليمية.ومن خلال تحليل مضمون هذه الأغاني للدكتور (**وادي حمود،2013، ص ص،49-63**)، فيما يشمل(50) أغنية والتي تبث عبوالقنوات الفضائية العربية، اتضح أنها تحمل قيم معينة ينبغي أن تغوس لدى الأطفال فتشكل ثقافتهم وهي:

✓تعزيز الإيمان بالله: من خلال لفت انتباه الأطفال إلى أن البيئة الإيمانية التي نشأوا فيها في البلاد الإسلامية مشبعة بالإيمان بالله، والسير على هدي القرآن الكريم، وسنة روسوله الكريم وأن ذلك يتجسد في حب الله عز وجل والناس مما يشيع روح التفاؤل والسعادة في القلوب.

✓ التأكيد على الأواصر العائلية: اتضح التأكيد على هذه القيمة من خلال العمل على تعزيز التماسك العائلي لدى الأطفال، وذلك بالإشارة غير المباشرة إلى مشاعر الوالدين إزاء الأبناء أوتنبيههم إلى القيام بأعمال تعزز تلك الأواصر.

✓إضفاء أجواء من المرح بين الأطفال: إذ تساهم في روع البهجة والسرور في نفوس الأطفال.

✓حث الأطفال على ممارسة الرياضة من خلال بيان أهمية مما سة الوياضة في تنمية الجسم.

✓تزويد الأطفال بالمعاوف العلمية والحياتية: وتمثلت هذه القيمة بتزويد الأطفال بمجموعة من المعارف في مختلف العلوم ومناحي الحياة الأخرى كالتعريف ببعض النباتات والأسماء التي تعرف بها في البلدان العربية الأخرى، والألوان التي تنتج عن مزج بعض الألوان مع بعضها البعض.

✓الدعوة إلى التحلي بروح التفاؤل: الأغاني التي تتسم بالسلاسة وروح الفكاهة تدعوا الأطفال إلى الاتسام بالتفاؤل، وجعل البهجة والحب والأمل ديدن حياتهم.

✓الدعوة إلى الاعتزاز بالوطن: تتجسد في الإشارة إلى القيمة العالية التي يمثلها الوطن في حياة الإنسان وأفضاله الكثيرة على المواطنين.

✓تعزيز علاقات المحبة بين الأصدقاء: من خلال التأكيد على أن اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية بين الأصدقاء، وأن التسامح والتصالح هما السبيل لتعزيز المحبة بين الرفقاء.

✓ دعوة الأطفال إلى نبذ الصفات السلبية: من خلال حث الأطفال على الابتعاد عن بعض الصفات كصفة الكذب والبخل والغش والتكبر.

✓ الدعوة إلى الكفاح من أجل الظفر: من خلال على التشديد على أهمية مكافحة الإنسان للظروف القاسية التي تواجهه في الحياة كالفقر وغيوها، وألا يستسلم لها، وأن يبدل كل ما بوسعه لتحقيق ما يصبو إليه، وبالنسبة لتلاميذ المدارس فإن من الأغاني ما تحثهم على أن يبذلوا المزيد من الجهد لتحقيق التفوق في الدراسة.

2-1) البرامج التربوية والتعليمية الخاصة بالأطفال:

وهي البرامج التي تهدف إلى تزويد الطفل بالمعلومات والمعارف والعلوم في مختلف مجالات الحياة وللتلفزيون أهمية كبيرة في ذلك بوصفه أحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية لما يضطلع به من دور واسع في مجالات عديدة ومنها التربية والتعليم وتشير بعض الدراسات إلى أن الوظيفة الأكثر أهمية بالنسبة للأطفال هي الوظيفة التربوية والتعليمية وتؤكد دراسة أن مشاهدة الطفل الهادفة للتلفزيون تبدأ في

السنة الثالثة من عمره وإن تباين ذلك من طفل إلى آخر، ففي المجال الصحي تساهم هذه البرامج في تبصير الأطفال بالقواعد الصحية السليمة، حتى يتقيدوا بها من خلال تعويدهم على النظافة والمحافظة على أجسادهم بعيدا عن الأمراض والعناية بأسنانهم والوقاية من مختلف الأمراض ومصادر العدوى، كما يعلمهم عادات صحية سليمة مثل زيارة الأطباء والاستماع إلى نصائحهم، وتقبل استعمال الأدوية والعلاجات التي يصفونها لهم (طبشوش،2011،ص51)

ومن خلال البرامج التعليمية تخصص مساحة من الفنون أكبر من تلك التي تخصصها لها المدرسة وتمكن من إتاحة العروض، المسوح، الحفلات الموسيقية، ومعرض الرسم، وغيرها من الإبداعات الثقافية، وقد أشارت الدراسات التربوية أن غالبية الأسر والمدارس قد أكدت مدى الاستفادة من البرامج التعليمية التي تقدم لأطفالهم عبر برامج التلفزيون التعليمي، ذلك لأن الأطفال يقلدون ما يرون، ويفضلون الصور والحركة بشكل واضح، وهو ما يعتمد عليه التلفزيون في تقديمه للبرامج التعليمية للأطفال من خلال عرض التجارب العلمية، وتعليمهم قواعد اللغة العربية البسيطة مثل زمن الأفعال الماضية والمضارعة والأمر، وحووف الجزم وكان وإن وأخواتهما والمبتدأ والخبر وغيرهما بالطريقة التي يحبذها الأطفال وهي الجمع بين الصوت وصورة اللفظ وقدرته على توضيح الأحداث التاريخية، وتقديم نماذج ناطقة للمناطق والبيئات الجغرافية وما يطرأ عليها من تغيير وتطوير(طبشوش،2011،ص133).

لذا فإن هذه البرامج التعليمية توسع من معارف الطفل وتزيد من اطلاعه مما يساهم بشكل إيجابي في تشكيل ثقافته.

1-3) برامج الكرتون:

يشير البعض إلى أن أفلام الكرتون التي تبث عبر القنوات الفضائية العربية بمختلف أنواعها تعمل على تنمية خيال الطفل، وهي التي تعطي الطفل الرؤيا البعيدة المدى والخيال الواسع وهي التي تجعله يحلّل ما يدور حوله من أحداث ومواقف ويطوّر عمليات التفكير لديه، كالاستدلال والمقارنة والاستنتاج والتحليل والتركيب، بينما يرى البعض الآخر أن ما يؤاخذ على برامج الكرتون أنها تجر الأطفال إلى الإفراط في مشاهدة الخيال وهو ما ينقل الطفل من الواقع إلى عالم التخيّل، حيث يتصور أن كل شيء ممكن أن يحدث كما في أفلام الكرتون.

ويرى (صلاح، اللحام،2014، ص108) "أن أفلام الكرتون تساهم في تعزيز الشعور الديني وتنمية المشاعر والوجدانيات لدى الأطفال، وقد ظه ت بعض الشركات في العالم العربي أنتجت أفلاما من التراث وغيره مثل فيلم"محمد خاتم الأنبياء" الذي أنتج وفق أحدث التقنيات وهو يذكر الطفل بأحداث السيرة النبوية الشريفة ويعطيه صورة رائعة لبطولات الصحابة رضوان الله عليهم إبان الدعوة وبداية ظهورها، كما تعمل على تنمية الشعور الوطني من خلال حث الطفل على حب الوطن والتضحية في سبيله، بالإضافة إلى تنمية الثورة اللفظية للطفل مما يمنحه قدرة على التعبير وفهم العربية الفصحى أكثر فأفلام الكرتون تعلم الأطفال العربية أكثر مما تفعله الكتب المتخصصة في القواعد والنحو، ذلك لأن الطفل يتكلم الفصحى، ويسمعها في مجال التطبيق بعيدا عن التنظير".

ومن هنا نستنتج أن هناك أفلام كرتون هادفة ترمي إلى غرس ثقافة عربية إسلامية في نفوس الأطفال العرب، مبنية على الصدق والوفاء والتعاون والتكافل واحترام الغير اقتداء بسنة الرسول الكريم ولكن بالمقابل نجد أن هناك أفلام كرتون تبث عبر القنوات العربية تتضمن توظيف الخرافة والسحر والشعوذة، فتجعل الأطفال يصدقونها ويعتقدون أنها صحيحة فتتشكل لديهم ثقافة خاطئة، وهذا ما يتنافى مع عقيدة أطفالنا العربية الإسلامية.

فيما يرى (بلخيوي، 2014، ص15) "أن أفلام الك تون تساهم في تكوين أفكار وعادات سيئة لدى الأطفال منها عدم قبول الواقع، حيث يرى الطفل الواقع ممل جدّا وتقليدي مقارنة بما يشاهده في أفلام الكرتون الذي يبث عبر القنوات الفضائية العربية، لذلك لا يستطيع تقبل هذا الواقع ويشعر أن أنشطة الحياة العادية كالمدرسة مملة ولا يجد بها نفسه، وكذلك التعود على إضاعة الوقت حيث أن مشاهدة الأطفال الكثيرة لأفلام الكرتون تبعدهم عن ممارسة أي نشاط كما أنها تقلص رغبة الأطفال في القراءة وتبعدهم عن مماوسة

الهوايات الأخرى التي يمكن أن يمارسوها مع الأهل والأصدقاء والتي يتم من خلالها تفريغ الطاقة الموجودة لديهم في أعمال نافعة، كما تؤدي المشاهدات المتكررة إلى نقص الانتباه والتركيز والتكاسل عن القيام بالأنشطة التعليمية، إذ تؤكد بعض الدراسات أنه كلما تعرض الأطفال للتلفزيون لفتوات طويلة كلما قل تركيزهم وتحصيلهم الدراسي".

كما تؤكد بعض الدراسات أن أكثر المواد التلفزيونية تفضيلا لدى الأطفال الذكور بعمر(6-11سنة) هي أفلام الكا تون، التي تتضمن الإثارة والمغامرة حيث أن هذه الفئة العمرية تميل جدا إلى محاكاة وتقليد أبطالها وهذا ما يساهم في إكساب هذه الفئة العمرية بعض السلوكيات السلبية مثل:التشبه بالمجرمين واقتناء الأدوات الجامحة واستخدامها في مطاردة الأطفال، فضلا عن تعريض الزملاء للخطر في مواقف معينة، والميل إلى اللعب بالمفرقعات في جميع المناسبات، وعدم الاستجابة للنصح والإرشاد من الآباء أو الأشخاص الأكبر سنّا(**وادي حمود، 2013ص237**).

ويشير (**خلدون،2015، ص72**) إلى أن "علماء النفس يؤكدون على زيادة العنف بين الأطفال ويرجعون السبب إلى هذه البرامج التي تثير الدوافع للسلوك العدواني فهناك برامج ضرب وقتل وحروب وعنف". والإعلام العربي بطبيعة الحال غير محمي من ذلك إذ أن الكثير من أفلام الكرتون معربة وليست من إنتاج محلي.

2) مسرح الأطفال:

قد يرتبط معنى التمثيل في أذهان البعض على أنه وسيلة تقتصر على التوريح والتسلية، وهذه القيم قاصر، لأن التمثيليات وسائل اتصال فعالة للتعبير على مفهوم أوشعور معين، وهي تعتمد في ذلك على اللغة وحركات الجسم وتعبيرات الوجه والإشارات وأسلوب الكلام، وكل ذلك يجعل منها وسيلة ذات قوة اجتماعية هائلة للإعلام والتثقيف والتأثير والتوجيه، فهو يحرك مشاعر الأطفال وأذهانهم، ويغذيهم فنيّا وأدبيّا ووجدانيّا...كما أنه يساعدهم على الاندماج لأنه يريهم الحوادث أمامهم في أماكنها، وبأشخاصها، يمكن القول أن مسرح الأطفال هو أحد الوسائط الفاعلة في تنمية الأطفال عقليا وعاطفيا وجماليا ولغويا وثقافيا، أو هو أحد أدوات تشكيل ثقافة الطفل، فهو ينقل للأطفال بلغة محببة –نثرا أم شعرا– وبتمثيل بارع، وإلقاء ممتع الأفكار والمفاهيم والقيم ضمن أطرفنية حافلة بالموسيقى والغناء والرقص(**الهيتي، 2012،ص ص178–179**).

ومما سبق يمكن القول أنه من المناسب أن تساهم المسارح في غرس الأفكار والعادات الجيدة لدى الطفل ومحاربة الأوهام والخرافات وتنمية أذواق الأطفال وتوجيه ضمائرهم نحو الخير، وترغيبهم في المثل العليا كالشجاعة مع الاهتمام بما يحفزهم على التفكير الصائب.

ولكن هناك مسرحيات غير هادفة يوى كتابها أن الهدف منها هو جذب انتباه الطفل وتسليته والترفيه عنه خاصة وأننا نلاحظ أن مسرحيات الأطفال في الوطن العربي مليئة بالمهرجين الذين يؤدون في الغالب أدوارا فكاهية فقط، وهذا ما يتسبب في هدر لوقت ولقدرات الطفل.

3) موسوعات الأطفال:

رغم أهمية الموسوعات للأطفال إلا أن الوطن العربي لم يروي ظمأ أطفاله بدائرة معارف عربية، وكل ما صدر من موسوعات صغيرة لهم كان توجمة لموسوعات أجنبية ويمكن تبيان أهمية الموسوعات في تكوين ثقافة الطفل العربي فيما يأتي:

–تعرفهم على كثير من الحقائق والمعلومات، وتروي ظمأهم وتجيبهم عن تساؤلاتهم بسهولة ويسر ودقة، لأن الأطفال مشغوفون بالاستطلاع، كثيرو التساؤل يشعرون بحاجة دائمة إلى أن يعرفوا كثيرا من الحقائق.

– تعمل على شد الطفل لواقعه، وتعرفه إلى الدنيا وشعوبها وأحيائها النباتية والحيوانية وجغرافيتها وتاريخها وهذا ما يخفف وطأة شعور الطفل بالغربة عن واقعه العربي وعن العالم.

– يضاف إلى ذلك أن الموسوعات في حد ذاتها تقود الطفل إلى التنقيب والبحث كما تقوده إلى تساؤلات جديدة يمكن أن يجد لها إجابة بين صفحاتها (**الهيتي،2012، ص274**)

4) معاجم الأطفال:

الأطفال العرب بحاجة ماسة إلى المعاجم، لأنها تحتوي على معاني الكلمات المستخدمة في أدب الأطفال وفي المناهج الدراسية وفي حياتهم الاجتماعية، مشروحة شرحا مبسطا وافيا يستطيعون من خلالها أن يبينوا جميع الدلالات التي ترمز إليها كل كلمة.

والمعاجم تعرف الطفل بما تعنيه الكلمة من دلالات، بل وتتعدى ذلك إلى التعرض لاشتقاقاتها، أو جمعها وتثنيتها، وإدخال الكلمة في جملة مفيدة.

وتعمل المعاجم على إيضاح الدلالات للطفل عن طريق الاستعانة بالصور والرسوم حسب خصائص كل مرحلة عمرية، وهذا ما يساهم في تكوين الثقافة اللغوية للطفل (**الهيتي، 2012، ص275**).

الخاتمة:

مما سبق يمكننا القول أن لأجهزة الإعلام دور كبير في تشكيل ثقافة الأطفال، فالأطفال خاضعون للتأثير الإعلامي سلبيا كان أم إيجابيا، ولا يمكن لأي طفل عربي أن يكون بعيدا تماما عن الإعلام بمختلف صوره المرئية والمقروءة والمسموعة، مهما كان نصيبه منه قليل فإنه يتأثر بالإعلام ولو بنسب تتفاوت من طفل لآخر، بل نجد أن أغلب الأطفال العرب مفتونون ومولعون بما تتضمنه وسائل الإعلام العربية من مشاهد ومعلومات مما يساهم في تكوين ثقافتهم خاصة في النواحي اللغوية والفكرية والأخلاقية والسلوكية، أحيانا بشكل إيجابي وأحيانا أخرى بشكل سلبي وهذا يعتمد بالأساس الأول على كيفية عرض المادة الإعلامية من حيث خطة وهدف العرض ومدى ملائمته لحاجيات الطفل وحسن انتقاء البرامج الإعلامية.

وبالتالي فإن مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الأسرة والمدرسة في توجيه اهتمامات الأطفال نحو تلقي واستقبال ما يفيدهم وأن لا يتركوا الإعلام وحده يفعل فعله في تشكيل أخلاق وسلوكيات وثقافة هؤلاء الأطفال بصفة عامة لأن الإعلام العربي يتضمن أحيانا برامج غير مخطط لها وغير مدروسة وفق حاجات الأطفال كما أن البعض منها معربا وليس عربيا خالصا، لذلك ينبغي تجاوز دبلجة أفلام الكرتون إلى صناعتها عربيّا وأن يتم إنتاج مسلسلات وأفلام عربية بدلا من المتوجمة تساهم بصورة سليمة في الحفاظ على الهوية الثقافية للطفل العربي مع التفتح على العالم.

قائمة المراجع:

1. أبومعال عبد الفتاح(1997): أثووسائل الإعلام على الطفل، عمان، دار الشووق.
2. بلخيوي رضوان، المدخل إلى الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، الجزائر، جسور للنشر
3. جليل وادي حمود(2013): الأبوة التلفزيونية دور الإعلام في تشكيل ثقافة الطفل، ط1، عمان، دار البداية.
4. حمزة عبد اللطيف(1990): الإعلام والدعاية، ط1، القاهرة، دار الفكر.
5. خلدون عبد الله(2015)، الإعلام وعلم النفس، عمان، دار أسامة، نبلاء ناشرون وموزعون.
6. عبد القادر رزيق الخادمي(2003)، الإعلام والتنمية، الجزائر، دار هرمه للطباعة والنشر.
7. عزام أبو الحمام(2015)، الإعلام والمجتمع، عمان، دار أسامة، نبلاء للنشر.
8. عزام علي الجويلي(2014)، الإعلام الجماهيري، ط1، عمان، دار غيداء الحكمة للنشر.

9. محمد أبوسمرة(2015)، استر اتيجيات الإعلام التوبوي، عمان، دار أسامة، نبلاء للنشر.
10. مروى عصام صلاح، محمود عزت اللحام(2014): إعلام الأطفال ماله وما عليه، ط1، عمان، دار الإعصار العلمي.
11. ندى محامدة (2005)، التربية البيئية لطفل الروضة، ط1، عمان، دار صفاء للنشر.
12. نسيمة طبشوش(2011)، القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية للشباب، الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر.
13. نهى ميلود، محمد عايش وآخرون(2012): الإعلام العربي، العولمة الإعلام وصناعة الناشئة، القاهرة، داوالفجر للنشر.
14. هادي نعمان الهيتي(2008): الإعلام والطفل، ط1، عمان، دار أسامة.
15. هادي نعمان الهيتي(2012): صحافة الأطفال وأدبهم، ط1، عمان، دار أسامة.
16. هيثم مناع(2005): حقوق الطفل الوثائق الإقليمية والدولية الأساسية، ط1، باريس، المؤسسة العربية الأروبية للنشر.
17. هادي نعمان الهيتي(2012): صحافة الأطفال وأدبهم، ط1، عمان، دار أسامة. ص 13.